

رغباتك . لماذا لا تأمريني أن أقتلك . إنني على أتم الاستعداد
لذلك . . أنت التي تختارين ملابسني وعشيقاتي لماذا لا تأمريني أن
أذبحك وأن أحرقك فوراً!

هو الطاغية المستبد الجبار لا يملك أن يتخذ قراراً . . إنه ينتظر
من ضحاياه أن يأمره بماذا يفعل بهم - إلى هذه الدرجة يعتمد على
زوجته التي هي أصغر منه وأضعف . ولكنه لا يريد إلا أن يكون
رجلاً عيلاً!

والرجل العيّل مشغول بنفسه . . فقد اعتاد على أن يجد كل
شيء من أجله . كل شيء يدور حوله . فهو مركز البيت . مركز
الكون . وهو لا يمد يده للآخرين . . إنه ينتظرهم يمدون له
الأيدي . إنه لا يبحث عن الغير، إنه يتوقع الغير أن يجيء إليه .
وهو هكذا منطوق على نفسه، فقد أدخل نفسه في نفسه . ووضع يديه
في جيوبه، وساقاً على ساق، وأحنى رأسه على صدره . . لقد تكور
وتدور . وامتلاً بنفسه، وانتظر . . أن تجيء المرأة إليه وأن يجيء
الرجل . . وكل الدنيا . فإذا لم يحدث كل ذلك، أصابه الشعور
بالخيبة واليأس . .

فهو مدلل . . أناي . نرجسي . متعصب . لأنه شخصياً هو
المهم . الأهم . وأفكاره هي الصحيحة . ودينه هي الدنيا .

وهو في السياسة «وطني متعصب» - لا مانع من أن يكون
وطنياً . ولكنه وطني متعصب . أي أنه وطني ضيق الأفق . فهو يؤمن